

سلسلة بحوث ومقالات الإمام كاشف الغطاء

تصدر من مكتبة - العامة - ومدرسته الدينية

العراق - النجف الاشرف

(٢)

بيان فتنة البحرين

للإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (قده)

جميع الحقوق محفوظة

مَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِ كَاشِفُ الْغُطَاءِ الْعَامَّةِ

ومدرسته الدينية

النجف الاشرف - العراق

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين.

قبل أكثر من نصف قرن والإمام الوالد الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (قده) يحذّر حذراً شديداً من هذه الفتن العمياء، ومن دسائس المستعمرين وما سيحل بالمسلمين من محن وفتن - تشيب الطفل من قبل المشيب -.

ومازلت أتذكر أن الإمام الشيخ (قده) والذي كان مريضاً في مستشفى الكرخ إذ انهالت عليه البرقيات من أهالي شعب البحرين يستغيثون به من أحداث دامية وقعت بين أفراد الشعب الواحد، فتألم حينها ألماً شديداً على هذه الأخبار المؤلمة، رغم ما كان يعانيه (قده) من ألم جسده، وألم روحه على أمته، فكتب بياناً بيده المرتعشة^(١) على اثر ذلك، ثم بقي هذه البيان مطموراً في السطور دون الصدور، ورأينا من الواجب نشره في هذه الآونة ليعرف العالم الإسلامي وغير الإسلامي بأن هذه المعاناة التي يعانيها شعب البحرين هي ليس وليدة هذه الأيام بل هي قبل أعوام.

وقد أجاب أمير البحرين بكتابٍ يعتذر فيه إلى الإمام الشيخ الوالد كاشف الغطاء (قده) عما صدر من حكومته وأنه سوف يتدارك هذا الخطب بأسرع وقت.

الأمين العام

شريف نجل الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء

مدرسة الإمام كاشف الغطاء - الدينية

ومكتبته - العامة

^١ - كما يظهر لك ذلك بالنظر إلى مصورة نسخة الأصل المرفقة طياً.

نص الاستغاثة التي وردت إلى الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف
الغطاء (قده) من شعب البحرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

في ١٥/شوال/١٣٧٣هـ^(٢)

إلى حضرة صاحب السماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد حسين آل
كاشف الغطاء - شيخ العراق - المحترم .

بعد إهداء التحية وفائق الاحترام.

وبعد فهذه شكوى تتقدم بها إليك شيعتك في البحرين.

هي: أن الشيعة ليتجرعون من إخوانهم السنة الذين تُوعز لهم الأسرة
المالكة في البحرين. يتجرعون أنواع العذاب والاضطهاد. حيث حرمانهم
مباحة، وممتلكاتهم منهوبة، وحقوقهم الشرعية في أوطانهم مهدورة؛ كأنهم من
بني إسرائيل أعداء الإسلام.

ففي العام الفائت (يوم عاشوراء) بينما الشيعة يواصلون العزاء بتسيير
المواكب الحسينية في الشوارع العامة والمحلات كما هو شعار الشيعة في كل

^٢ - هذه الوثيقة من قسم الأرشفة والوثائق لمكتبة الإمام كاشف الغطاء - العامة (مكتبة الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف
الغطاء - العامة) لمؤسسها والده العلامة الشيخ علي صاحب (الحصون المنيع).

ت. عام: ٢٠٦٢.

ت. ملف: حرف (ش) / ١/٥١.

بلد، هاجم السنيون مواكب العزاء واعتدوا على المعزين الذين هم كفرة ويأتون بأعمال الكفار في نظر السنة. أما البوليس الموزع على جميع حلقات المواكب المكلف بالمحافظة على الأمن فقد صدرت له تعليمات من رئيس الأمن - هو - (خليفة بن محمد عيسى آل خليفة) ابن عم أمير البحرين الحالي بإطلاق النيران على كل فرد شيعي سواء أكان من جملة المعزين أم من جملة المتفرجين، فانجرح من أنجرح من أطفال الشيعة، ومن شبيبتهم ومن نسائهم الذين لم يستطيعوا فراراً، ولم يكفهم هذا بل هاجموا قرية (عراد) في المحرق - القرية الشيعية التي تحوطها القرى السنية - وكان رئيس عصابة الهجانة في هذا الهجوم المسلح هو الشيخ (دعج بن حمد عيسى آل خليفة) رئيس القضاء المدني في البحرين. وكان يصوت قائلاً: قاتلوا الكفار والمنافقين، فأسفرت نتيجته الهجوم عن جرح الكثيرين من الشيعة بجروح بالغة، وشفوا بعد ذلك من بركة الحسين عليه السلام، ثم وعندها تعطلت الأسواق احتجاجاً على هذه الحوادث الدامية التي تخلقها ولاية الأمر في البلاد. ولم يكفهم هذا بل لازالوا ولا يزالون يواصلون اعتداءاتهم ضد الشيعة وفي قرى الشيعة، وعلى ممتلكات الشيعة، وعلى أطفال الشيعة وعلى العمال من الشيعة، الذين يعملون في المؤسسات الأجنبية حتى أن قبل يوم من تاريخ هذه الرسالة هاجم السنيون قرى ستر، وفعلوا ما أرادوا.

هذه نبذة يسيرة من الحوادث التي تستطيع فهمها على الوجه الصحيح من زوار البحرين نرجو بعد ذلك أن يتدخل سماحة الإمام في أمرنا وإلا سنضطر على مغادرة أوطاننا كما فعل أجدادنا.

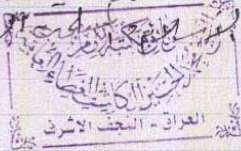
شيعة البحرين

في ١٥ متوال ١٣٧٣ ش / ٥١ / ١

الخط، شفي لعمامه الجند

محرم صبه ان كانت

الى حضرت صاحب السامحة لجنه



بعد اهداء التجهه ونائه الزود

وبعد، فهذه رسالتي تتقدم بها اليك وشيخي في
البحرية، اية التخصيص ليتجرعوه مع اقربائهم السنة الذية
توزع لهم الزيرة الكالكة في البحرية، يتجرعوه انواع الصناديق
والاصطفاة، حيث صرناهم مناهة، ومحتلقاتهم منوبة، وعقودهم
الشرعية في اولهاهم منورة، كأنهم من بني اسرائيل لعمامه الاسلام.

ففي العام الفات (سبوع عاشوراء)، بينا السبعه بواصلوه
الغراء بتسليم المواكب الحسينية في الشوارع العامة والملاهي، كراهو
بشعار السبعه في كل بلد، هاجم السبعه مواكب الصلوة واعتدوا
على المضرب الذية هم كفرة ويأتونه بأعمال الكفار في زلزال السنة.
أما البوليس الموزع على مجموع حلفاء المواكب، الكلف بالمحافظة
على الأمن، فقد صدرت له تعليمات من رئيس الأمن، هو
والشيخ خليفة بن محمد بن عيسى أن يلقوا بهم أمير البحرية الحالي
بأطلاق البشارة على كل فرد سبي، أو أكله مع جملة
المضرب، أم مع جملة المتفرجين، فأنجز به ما أمر به من
الحال، السبعه ومن سبيهم، ومن سبائهم، الذية لم
يتطهروا فزاروا، ولم يكن هذا بل هاجموا قرية (عراق)
في الحرق (القرية المحمية)، التي تسمى القرية (سنة) وكان
رئيس حماية الرجانية في هذا الهجوم السبي، هو (الشيخ)
دعني به محمد بن عيسى أن خليفة، رئيس القضاء المدني في
البحرية، وكان له صوت قائلوا قاتلوا الكفار والمناطقة،
فأنفذت شحنة الهجوم به حركه الكثيرية مع السبعه بحروح
بالفة، وسفروا بعد ذلك به حركه الحثية، وعندها تطلعت
الأسماء اصحاباً على هذه الحوادث الدامية التي تخلعها ولاية
الأمير في البلاد، ولم تكن هذا بل لولا لولا ولا لولا
بواصلوه الخفاء، السبعه السبعه، وفي قرية السبعه،
وقال محتلقات السبعه، وعلى أطلاق السبعه، وعلى
العمال مع السبعه الذية يعملون في المؤسسات الأهلية،
حتى أنه قبل يوم من تاريخ هذه الرسالة هاجم السبعه قرية (سنة)،
وظلوا ما أرواحه نيرة ليرة مع الحوادث التي سيطر عليها على الوقت
الصبي من زوار البحرية، نرحب به ذيت أنه سب على سماحة
العام في أمرنا ولا سنفظر على ضاوة اولها تناسا كفضل اهدوا.
سبعه البحرية

BY AIR MAIL

بعد اهداء التجهه

الى العدة النجف الاشرف

الخط، شفي لعمامه الجند

الى حضرت صاحب السامحة لعمامه الجند



نص بيان الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (قده).

(فتنة البحرين)^(٣)

قال عزّ شأنه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١٠٢) وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾^(٤)

كل ذي حس وشعور يعلم أن المسلمين اليوم بأشد الحاجة إلى الاتفاق والتآلف، وجمع الكلمة، وتوحيد الصفوف، وأن ينضم بعضهم إلى بعض كالبنيان المرصوص، ولا يدعوا مجالاً لأي شيء مما يثير الشحناء والبغضاء والتقاطع والعداء، فإن كل ما يقع من هذا القبيل بين المسلمين في الوطن الواحد، أو في أوطان متباعدة هو أعظم سلاح للمستعمرين بل هو قرّة عين لهم، وما نشبت محالب الأجانب في الممالك الإسلامية والبلاد العربية إلا بالقاح الفتن بينهم، وإثارة النعرات الطائفية فيهم، بضرب بعضهم ببعض، ويذيق بعضهم بأس بعض ويكون المستعمر له الغنيمة الباردة والربح والفائدة، والخسران والوبال علينا.

اضرب بطرفك حيث شأت من شرق الأرض وغربها، وشمالها وجنوبها هل ترى بلداً إسلامياً أو أمة عربية لم ينشب الاستعمار فيها أنياب نوائبه، ولم

٣ - للمزيد والاطلاع على هذه الفتاوى المراجعة في قسم الأرشفة والوثائق لمكتبة الإمام كاشف الغطاء - العامة لمؤسستها والده العلامة الشيخ علي آل كاشف الغطاء صاحب (الحصون المنيعه).

٤ - سورة: آل عمران.

يصب عليها صبيات مصائبه، يأتي إلى البلد الواحد والأخوان المواطنين
الوادعين، فيحتلها احتلال العلة في الجسم يمتص دمها، ويستلب ثروتها،
ويفسد أخلاقها، ويلقح بذور الفتنة والبغضاء بينها؛ حتى يقتل بعضهم
بعضاً من غير سبب معقول ولا مبرر مشروع، هذا دأبه ودينه منذ
سبعائة سنة وإلى اليوم، يشهد لك بذلك أعماله واحتلاله في الهند، ...،
وكينيا، وأفريقيا، وأيرلندا، ومصر، والسودان، والعراق، وغيرها من
البلاد الإسلامية وغيرها، العربية وغيرها .

ومن هذا القبيل وعلى هذه الشاكلة ما بلغنا من وقوع الحوادث الدائمة التي
وقعت غير مرة في البحرين، بين الأخوين المسلمين الذين فرقت السياسة
الغاشمة بينهم باسم الشيعيين والسنيين، وهم أخوان في دين الله، دينهم
التوحيد، ويجمعهم كتاب الله وشهادة أن لا إله...، وأن محمداً رسول
الله.

فهل ذلك التضارب والتحارب إلا من يد أجنبية وأصابع خفية ولهم مصالح
استعمارية والعجب من الحكومة الإسلامية العربية - حكومة البحرين -
كيف تتغاضى عن هذه الحوادث الفظيعة في بلادها الآمنة المطمئنة، وكيف
لا تقيم موازين القسط والعدل في رعاياها وتقطع دابر المفسدين، وتعاقب
المعتدين، حتى يكونوا عبرة للآخرين فان من أهم وظائف الحاكم
وواجباته حفظ الأمن، وقلع جرائم الظلم والعدوان، وجرائم الغرور
والطغيان، والمحافظة على حريات المذاهب والأديان

﴿يَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ (٢٦) ^(٥)

ومن الحق وما يوجبه الحق قطع أيادي السوء التي تعبت في البلاد، وتعيث بالفساد، ومن الحزم بل المحتّم إذا حصل بين أهل الوطن الواحد شيء من الوهم سعي الحكومة، أو الحكماء، والعقلاء فوراً إلى إزالته والمبادرة إلى الإصلاح - ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (١٠) - ومن مقاييس الحق ونواميس العدل، أن يجعل ولي الأمر رعاياه كأولاده بمنزلة سواء في عدل القضاء مهما كانت نزعتهم أو نحلّتهم.

والأمل من هذه الإمارة المسلمة العربية السعي العاجل إلى إصلاح هذه القضية حتى لا يعود المفسدون إلى مثلها، ويتفاقم البلاء، ويتسع الخرق على الراقع، وتحدث الفتن الذي ليس له رتق (ومعظم النار من مستصغر الشرر) .

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهِلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ (١١٧) ^(٦) .

حرره في مستشفى الكرخ ببغداد

محمد الحسين آل كاشف الغطاء

(٢٨ / شوال / ١٣٧٣ هـ) ^(٧)

^٥ - سورة: ص.

^٦ - سورة: هود.

لها سكر رجب شقيقة المستقر بين الاخوين المسلمين الذين ذرقت
 السياسة الفاسقة بينهم باسم الشيعيين والسنيين وهم اخوان في دين الله
 ودينهم التوحيد فمجمعهم كتاب الله وسنة رسوله (ان لا اله الا الله وان محمدا
 رسول الله) فهل ذلك التضارب والتعابر الآمن بعد اجنبه
 واصابع خفيه ولهم مصالح اشرعاريه والعجب من الحكومة العراقية
 العربية كيف تتفاد عن هذه الحوادث الفظيعة في الاداء
 الامنة المظلمة وكيف لا تقصر برأيتها لتصلح ما المعدل في رعاياها
 وتقطع دابر المفسدين وتعاقب المعتدين حتى يكونوا عديمين للآخرين
 فان من اهم وظائف الحاكم وواجباته حفظ الامن وقمع جرائم
 الظلم والمعدون ان دحراهم الغرور والطغيان ولا سيما من المظالم
 على حريات المذاهب والاديان وكل ما يدارد اناجيلنا خليفة
 في الارض فاحكم بين الناس بالحق ومن الحق وما يوجب الحق
 قطع ايادي السود التي تقيت في البلاد وتعيش بالفساد ومن
 الحزم على الحكم اذا حصل تخلف بين اهل الوطن الواحد شيء من الهمم سعي
 الحكومة او الحكماء والعقلاء فورا الى ازالة المبادر الى اصلاح
 انما المؤمنون اخوة فاصلموا بين اخوتكم والامل من هذه الامم
 المسلم العربية الى القابل الى اصلاح هذه القضية حتى لا
 يعود المفسدون الى شغلها ويتفاقم البلاء ويتبع الخرق على الرافق
 ويحدث الفتن الذي ليس له رتب (ومعظم الفتن من مستغفر الله
 وما ركبته مهلك القرى بظلم وادعائها مصلحا
 حرره في مستشفى الكرخ ببغداد محمد الحسين الكاظمي
 النطاش

٢٨ سبتمبر ١٣٧٣





www.kashefalghtaa.com/site

info@kashefalghtaa.com

النجف الاشرف- محلة العمارة- مجاور مدرسة الإمام الشيخ محمد
الحسين آل كاشف الغطاء- الدينية ومجاور مسجد ومقبرة آل كاشف
الغطاء(قده)